الشباب والعنوسة في الوطن العربي

الدكتور فوزي بن دريدي
مدير مخبر الشباب والمشكلات الاجتماعية
جامعة سوق اهراس / الجزائر

مدخل:

تعتبر العنوسة من المشكلات الكبيرة التي تواجه المجتمع السعودي خاصة والمجتمعات العربية عامة، وهي تهدد التماسك الاجتماعي بالخطر والتفكك بين أفراد و يقال : عنست المرأة فهي عانس ،إذا كبرت وعجزت في بيت أبويها

كما يقال: عنست المرأة تعنس بالضم عنوساً، وعناساً و تأطرت، وهي عانس من نسوة عنس وعوانس وعنست وهي معنس وعنسها أهلها حبسوها عن الأزواج حتى جازت فتاء السن ولما تعجز.

وقال الجوهري : عنست الجارية تعنس إذا طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبكار هذا ما لم تتزوج فإن تزوجت مرة فلا يقال عنست.[1]

وتأتي أهمية معالجة الموضوع من محاولة الكشف عن العوامل والأسباب التي تؤدي إلى العنوسة، في محاولة لتشخيص المشكلة علميا وفهمها.

أولا/مشكلة العنوسة:

تشير إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء إلى أنه بالرغم من ارتفاع المعدل الخام للزواج الى8.50 ‰ سنة2005[2]

إلا أن هذه الزيادة تبقى ضعيفة مقارنة بنسبة العزاب. و المتصفح للمسوح والتعدادات التي أجريت في الجزائر يلاحظ بوضوح ارتفاع نسبة العزوبة لدى كلا الجنسيين كما يلاحظ أن نسبة النساء غير المتزوجات عرفت ارتفاعا ملحوظا في الفئات العمرية المتقدمة، بحيث انتقلت النسبة في الفئة العمرية 25-29سنة

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

من34.8% سنة 1992الى 57.5 %سنة2002، أما بالنسبة للفئة العمرية 30-34سنة فقد ارتفعت النسبة من13.2 %سنة 1992 إلى 33.7% سنة 2002[3]

كما "كشفت أرقام الديوان الوطني للإحصائيات أن 51% بالمائة من نساء الجزائر اللواتي بلغن سن الإنجاب يواجهن خطر العنوسة ، وأن هناك 4 ملايين عانس تجاوزت أعمارهن سن الـ35 سنة[4]

وقد بينت دراسة ميدانية[5] أن للظروف المعيشية التي يعيشها الشاب الجزائري دخل في انتشار الظاهرة، فبطالة الشاب وصعوبة الحصول على المسكن و ارتفاع تكاليف الزواج في ظل غلاء المعيشة شكلت أهم العوامل السوسيواقتصادية التي تقف أمام إقبال الشاب على الزواج، وخاصة أن أسلوب الحياة قد تغير كثيرا مقارنة بالسنوات السابقة ، بحيث أصبح له مقتضياته ومستلزماته وعدم توفرها قد تنعكس بالسلب على حياة الشاب .

كما شهدت المرأة تغيرات هامة من حيث المكانة و الدور ، بحيث أصبحت تسعى إلى إثبات ذاتها في المجتمع من خلال التعليم والعمل أولا ثم الزواج ، وارتفاع مستواها التعليمي و استقلالها المادي غير من نظرتها نحو بعض السلوكات الاجتماعية وفي مقدمتها الزواج، بحيث تراجع هذا الأخير في سلم أولوياتها لحساب الدراسة والعمل، وهذا ما أدى إلى تأخر سن زواجها وتسبب الطموح العلمي المتزايد لها في عنوستها و إقبال المرأة على التعليم و العمل لقي تشجيعا من طرف الأسرة و خاصة الأم التي أصبحت ترى بضرورة مواصلة البنت تعليمها الجامعي لتتحصل بذلك على السلاح الذي يحميها من تقلبات الحياة

وقد انعكس الطموح المتزايد و الاستقلال المادي بسلب على بعض النساء بحيث تسبب في عنوستهن، وقد تتسبب العنوسة في ضل التغير الاجتماعي وغياب الوازع الديني في انحراف بعض النساء و اتجاههم في سبل الظفر بالزوج إلى طرق تتنافى مع قيم و مبادئ المجتمع كما ساهم التفتح على الثقافات التي لا تمد إلى عاداتنا و قيمنا بصلة إلى تشبع بعض الأفراد بمفاهيم لا تشجع على الزواج بل تدعوا في مجملها إلى الحرية والفردانية، وتحقق الذات بعيدا عن مؤسسة الزواج ،أما إشباع الغريزة الجنسية فقد وفر المجتمع العديد من القنوات غير

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

الشرعية لتحقيق ذلك و قد لعبت وسائل الإعلام و الاتصال باختلافها دور لا يستهان به في ذلك و خاصة أمام رغبة بعض الشباب في الزواج و غياب الوسائل المشروعة لتحقيق ذلك.

وهو ما قاد إلى اعتبار ان ظاهرة العنوسة وليدة تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية ، الثقافية ،النفسية ، الاقتصادية ،و حتى السياسية فعدم استقرار المجتمع و غياب الأمن يصرف الشاب عن الزواج ،و تتفاوت هذه العوامل من حيث قوة تأثيرها في انتشار ظاهرة العنوسة.

وكشفت دراسة رسمية أعدها الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء المسئول عن تعداد المصريين أن هناك نسبة متزايدة لغير المتزوجين بين الشباب المصريين تصل إلى 37% منهم، فيما كشفت دراسة جزائرية أخرى أن 31 %من الجزائريات عوانس لم يتزوج.

وقد جاء في الدراسة المصرية -التي أجريت بناء على التعداد العام الأخير للسكان الذي تم قبل بضعة أشهر- أن عدد الشبان والشابات العوانس وصل إلى 9 ملايين نسمة من تعداد السكان البالغ 64 مليون نسمة[6] .

من ناحية أخرى كشفت دراسة عن أن عدد المطلقين والمطلقات بلغ 364 ألفا و361 مصرياً ومصرية، في حين بلغ عدد الأرامل 371 ألفا و276 من النساء والرجال، كما أظهرت أن عدد عقود الزواج التي تم إبرامها رسميا في مصر عام 1999بلغ 520 ألفا بنسبة 8.2% من السكان، وذلك مقابل 405 آلاف عقد زواج في عام 1990، أي بزيادة قرابة 115 ألف عقد زواج، في حين بلغت عقود الطلاق التي تم استخراجها عام 1999 74 ألف شهادة بنسبة 1.2% مقابل 67 ألف شهادة عام 1990.

وحول متوسط عمر كل من الرجل والمرأة في مصر.. أكدت الدراسة أن النساء المصريات أطول عمرا من الرجال؛ إذ يصل متوسط عمر المرأة 71 عاما، والرجل 67 عاما، وأن هذا المتوسط قد يستمر لعشرين سنة قادمة، مرتفعا أيضا بالنسبة للمرأة مقابل الرجل.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

كذلك أشارت الدراسة إلى أن متوسط عدد أفراد الأسرة المصرية يتراوح بين 4.8 فردا في محافظات مصر الشمالية و 5.5 فردا في بعض المحافظات الجنوبية ومحافظة البحيرة الشمالية، بينما يقل هذا المتوسط في العاصمة القاهرة والمدن الساحلية مثل بور سعيد ليصل إلى 4 أفراد فقط .

وحول المستوى التعليمي.. أشارت الدراسة إلى أن عدد الأميين من الذكور والإناث في مصر يبلغ حاليا 17 مليوناً و646 ألفا بنسبة 30% من السكان[7]

وبينت دراسة صادرة عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية التي ذكرت أن نسبة غير المتزوجين من الشباب من الجنسين بلغت 30%، وبالتحديد 29.7% للذكور و28.4 %للإناث.[8]

وبينت دراسة للدكتور عبد الله الفوزان ذكر إن نسبة العانسات في السعودية ارتفعت لتصل إلى أكثر من مليون عانس، فيما شهد عام واحد فقط 18 ألف حالة طلاق من أصل 60 ألف عقد زواج. وطالب عبد الله الفوزان، الاستاذ المشارك في جامعة الملك سعود بالرياض، في الدراسة التي نشرها ، بالإسراع في إنشاء هيئة عليا للأسرة وذلك لمعالجة مشكلة ارتفاع حالات العنوسة والطلاق بالسعودية. وقال الفوزان في دراسته إن هناك 18 ألف حالة طلاق خلال عام واحد من 60 ألف عقد زواج، و25% من الأطفال المترددين على طوارئ المستشفيات ضحايا عنف عائلي: (تحرش، ضرب، حرق واهمال).[9]

كشفت دراسة أجراها صندوق الزواج في الإمارات حول التوقعات المستقبلية للعزاب والعازبات حتى عام 2015 في الفئة العمرية من 15_49 سنة زيادة عدد العزاب من الجنسين بشكل ملحوظ؛ حيث من المتوقع أن يصل عدد العزاب والعازبات إلى 198.8 ألفًا عام 2015.

وتتوقع الدراسة أن يصل عدد العزاب عام 2010 إلى 97.560 ألف عازبا، وسوف يتزايد العدد تدريجيًّا حتى يصل العدد إلى 110آلاف عازب عام 2015 كما تتوقع الدراسة في المقابل أن يل عدد العازبات من الفتيات الإماراتيات من نفس الفئة العمرية إلى 76.630 ألف عازبة عام 2010 وترتفع إلى 88.780 ألف عازبة عام2015[10]

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

ويعتبر سن الزواج مؤشرا دالا على تغير العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة التونسية، ففي سنة 1990 ارتفع ليصبح 30 سنة بالنسبة إلى الرجل، و25 سنة بالنسبة إلى المرأة وفي سنة 2001 حسب المسح الونسي لصحة الأسرة زاد في الارتفاع ليبلغ عند الرجل 32 سنة وعند الفتاة 29 سنة، وتشير الدراسات التي قام بها "الديوان الوطني للسكان والعمران البشري" أن معدل العمر المتوسط للمرأة عند زواجا الأول مر من 19 سنة 1956 إلى 7،20 سنة 1975وقرابة 29 سنة حاليا ، وهذه الظاهرة ساهمت من جهة في تغيير تصورات المرأة للحياة الزوجية ومن جهة أخرت جسرت الفجوة بين الزوجين من ناحية العمر وأثرت بصفة مباشرة وواعية أو غير واعية في تغيير مسار القرار داخل العائلة التونسية[11].

أكد الباحث الفلسطيني مازن الشيخ في دراسة ميدانية له أن لتعليم الفتاة دوراً كبيراً في استفحال ظاهرة العنوسة التي تؤدي بدورها الى الاكتئاب ومن ثم الى الانتحار مهما اختلف شكله .

وحسب تحليله " :فإن الفجوة الثقافية التي نشأت بين الفتيات والشبان من جراء اقبال عدد متنام من الفتيات على التعليم جعل الشبان يحجمون على الفتاة المتعلمة خوفاً من تعاليها نتيجة عدم التكافؤ "[12]

والى جانب ذلك وضع الفتاة العربية عامة حيث أشار تقرير عن العنوسة في العالم العربي ونشرته هيئة الإذاعة البريطانية على موقعها الإلكتروني الى أن العنوسة تبدأ في حال تجاوز سن الفتاة الـ 30 عاماً وتتفشى بشكل واضح وملحوظ في المجتمعات العربية الأكثر محافظة (دول الخليج العربي) لتصل الى 35% في بعض منها أو في بعض الدول الأكثر انفتاحاً مثل لبنان وتونس)[13]

ثانيا/أسباب مشكلة العنوسة:[14] ومن العوامل المؤدية الى ظاهرة العنوسة نذكر:

1- غلاء المهور، وعدم قدرة الشباب على تحمل تكاليف الزواج.

2- وضع الشروط التعجيزية من جهة أهل الفتاة أو الشاب.

3- قلة عدد الرجال الراغبين للزواج. لتوفر الفتن.

4-غلاء المعيشة و صعوبة توفير سكن.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

5- الرغبة في الدراسة سواء من طرف الشاب أو الفتاة[15].

وتوجد عوامل عديدة وراء ارتفاع مشكلة العنوسة في **المجتمع الأردني**، ومن الأسباب الاقتصادية، ويمكن ذكر أهم هذه العوامل وهي:

1- ارتفاع مستويات البطالة في سوق العمل الأردني والتي تجاوزت 13% من إجمالي القوى العاملة الأردنية للربع الأول من سنة 2005، وساهمت هذه المعدلات في ضياع الدخل على فئات متعطلة وبالذات من الداخلين الجدد لسوق العمل ومعظمهم هم من فئات الشباب حيث تشير البيانات الإحصائية أن نسبة 75% من إجمالي الأردنيين الباحثين عن عمل كانت أعمارهم اقل من 30 سنة.

2-التصاعد المستمر في تكاليف المعيشة : كان لارتفاع تكاليف المعيشة دور هام في الحد من الإقبال على الزواج، فخلال الفترة 1992- 2004 ارتفعت تكاليف المعيشة بنسبة 36.5% فارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 38.1% والملابس والأحذية بنسبة 30.6%، والسكن والنفقات المنزلية بنسبة 32.4% ، أما السلع والخدمات الأخرى فقد ارتفعت بنسبة 38.6% لنفس الفترة.

إن ارتفاع تكاليف المعيشة أدى إلى تآكل دخل معظم شرائح العاملين داخل المملكة، وبالذات أولئك العاملين بأجر والذين تزيد نسبتهم عن 87% من إجمالي قوة العمل الأردنية في سوق العمل المحلية ، حيث يلاحظ أن معدل دخل الفرد بالأسعار الثابتة خلال الفترة 1993 - 1997 لم يزد عن 4.4 % سنويا في حين كان المعدل بالسالب للفترة 1987- 1993 والذي بلغ (- 4.1%)، بينما بلغ النمو في هذا المعدل 3.4% للفترة 1997-.2004

3- التعليم: ساهم ارتفاع المستوى التعليمي للسكان في الأردن في تأخر السن عند الزواج وبالذات للإناث ، فارتفاع نسبة الملتحقين بالتعليم يؤدي إلى تفضيل التعليم على الزواج وبالذات للإناث لان الزواج قد يحد من التحاقها بالتعليم في غالب الأحيان. ولعل المؤشرات التعليمية تعكس ذلك ، فقد كانت نسبة الذكور الملتحقين بالتعليم في الفئة العمرية 15- 19 عاما بنسبة 63.5 % من إجمالي الذكور في نفس الفئة العمرية سنة 1979 ارتفعت إلى 73.7 % سنة 2004، أما

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

الإناث وبنفس الفئة العمرية فقد ارتفعت من 52.8% إلى 77.5% لنفس الفترة. أما الفئة العمرية 20- 24 سنة فقد كانت نسبة الذكور الملتحقين بالتعليم من إجمالي الذكور في نفس الفئة 14.2 % سنة 1979 ارتفعت إلى 26.7% سنة 2004، أما الإناث فقد ارتفعت من 9% إلى نحو 27% بنفس الفئة والفترة الزمنية . من جهة أخرى يعتقد أن الشباب المتعلمين تعليما عاليا يعزفون عن الزواج بفتيات من نفس المستوى التعليمي وتفضيلهم الارتباط بفتيات من مستويات تعليمية اقل، أو العكس ذلك ، وهو إحجام الفتيات المتعلمات من الزواج من شباب ذات مستوى تعليمي اقل.

4- المظاهر الاجتماعية : وأهمها المغالاة في طلب المهور العالية واعتبارها رمزا للمكانة الاجتماعية للفتاة وعائلتها، إضافة إلى المبالغة والمباها ة في المظاهر الاجتماعية المرافقة لحفلات الخطوبة والزفاف في الصالات والفنادق وغير ذلك من المظاهر الاجتماعية ذات الكلفة الاقتصادية المرتفعة والتي تع د احد معوقات الإقدام على الزواج .

5- الجانب السياسي: والمتمثل في عودة ما لا يقل (300) ألف أردني من الخليج في ظل أزمة الخليج سنة 1990، وقد أدت هذه العودة المفاجئة إلى ارتفاع نسبة البطالة في سوق العمل الأردني، وانخفاض تحويلات الأردنيين العاملين في الخارج وكذلك انخفاض أعداد الأردنيين المغادرين لغايات العمل في الخارج، وقد أدت جميع هذه الظروف إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية وانخفاض الدخول لكثير من العائلات والأسر التي كانت تعتمد في دخولها على أجور العاملين خارج المملكة.

الأبعاد الاقتصادية مشكلة العنوسة:

إن ارتفاع الأسعار على الصعيد العالمي وخاصة في مجتمعاتنا وبالتحديد أسعار الأراضي والبيوت والإيجارات والأثاث ضاعف من تأثير الجانب الاقتصادي برفع نسبة العنوسة فعلى سبيل المثال ارتفاع ثمن الإسمنت 50% عام 2006 في سوريا أدى إلى رفع أسعار السكن أكثر من 100% وإن أسعار المنازل ارتفعت في حي المزة ما بين 15 و20 % والتالي هو نظرة خاطفة على بعض الإحصائيات التي درست ظاهرة العنوسة في بعض الدول العربية يؤكد على مدى تأثير الجانب

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

الاقتصادي في انتشار الظاهرة فنسبتها كانت في العراق 85% ممن بلغن سنة الزواج وتجاوزن عمر 35 سنة، وتقول الدراسات إن 50% من الشباب السوري أعزب و60% من الفتيات السوريات عازبات أما مصر فيبلغ عدد العوانس في مصر 6.5 مليون، ممن تجاوزت أعمارهن 35 عاما وثلث سكان الجزائر عوانس وعزاب ممن بلغوا سن الزواج وتجاوزها و نسبة العزاب 20% في كلٍّ من السودان والصومال وفي الأردن 5% .إن العامل الاقتصادي مؤثر كبير لانتشار الظاهرة ولكنه لا يمثل العامل الوحيد فعلى سبيل المثال إن دول الخليج لا تعاني نسبيا من المشكلة الاقتصادية ولكن لغة الأرقام تؤكد على انتشار تلك الظاهرة حيث كانت نسبة العنوسة في الإمارات 68%، و26% في السعودية وقطر[16].

وتؤدي العنوسة إلى:

1- تناقص عدد السكان: يؤدي ارتفاع حجم العنوسة إلى تقليل معدلات الإنجاب وبالتالي تناقص في عدد السكان على المدى البعيد . ولما كانت الأسرة هي وحدة البناء في المجتمعات السليمة، فان انخفاض أعداد الأسر نتيجة انخفاض أعداد المتزوجون سيؤدي إلى اضمحلال المجتمع وتناقصه وربما الاندثار، ولعل البعد الاقتصادي في هذا الجانب متشعب، فتناقص السكان يؤدي إلى تناقص حجم الطلب الكلي على السلع والخدمات ، مما يؤدي إلى الإضرار بمصالح المنتجين نتيجة لذلك واضطرارهم للبحث عن أسواق جديدة لتصريف منتجاتهم ، ويؤدي كذلك إلى انخفاض أعداد الداخلين الجدد إلى سوق العمل ، والذي يعني ازدياد الطلب على عنصر العمل الذي يصاحبه ارتفاع حاد في الأجور ، مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، وبالتالي المساهمة في رفع الأسعار، كما أن تناقص أعداد الداخلين الجدد لسوق العمل له أبعاد أخرى وبالذات على أنظمة التأمينات الاجتماعية ،حيث تصبح معدلات الإنفاق على المنتفعين من أنظمة التأمينات الاجتماعية مرتفعا بالقياس إلى العوائد التأمينية بسبب انخفاض المساهمات الناجمة على تقلص عدد المشتركين الجدد.

2- زيادة التكاليف : ينجم عادة عن العنوسة أمراض وانحرافات سلوكية تصيب أفراد المجتمع منها ، ازدياد الفساد ، والأمراض النفسية ، وانتشار الأمراض

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

الجنسية، وما مرض فقد المناعة المكتسبة (الإيدز) إلا واحد من أخطرها، ويعني ذلك ارتفاع تكاليف المعالجة لمثل هذه الأمراض ، مما يحمل مؤسسات الدولة نفقات إضافية لدعم المؤسسات الصحية والاجتماعية والقضائية والتي تنشغل بإفرازات هذه الظاهرة.

3- انخفاض الإنتاج : نظرا للمعاناة النفسية التي يمر بها غير المتزوجين، ونظرا لانشغالهم بهذا الأمر فان ذلك يقلل من قدرة هؤلاء عل القيام بالعمل والإنتاج المتميز والسليم، وهو ما يمكن أن يقع ضمن مفهوم الهدر في الموارد البشرية.

4- الإنجاب في أعمار متأخرة وأبعاده الاقتصادية : قد يصاحب العنوسة وتأخر السن عند الزواج بأن يكون هناك زواج من أعمار كبيرة تزيد عن العمر 30 سنة، وللزواج في مثل هذه الأعمار له اثر في الإنجاب حيث تزداد احتمالية أن يكون هناك مواليد ذات إعاقات معينة، كما أن نسبة الحمل تكون قد أخذت بالتناقص مما يعني البحث عن وسائل مختلفة للحمل مثل استعمال الهرمونات آو أطفال الأنابيب، وهذا الأمر له أبعاد اقتصادية في ارتفاع الكلفة.[17]

وقالت الدراسة التي أجرتها صحيفة "الثورة" السورية أنّ 75 في المائة من المستطلعة آراؤهم رأوا أن تأمين المسكن هو العقبة الكبرى في طريق الزواج وهي العقبة التي إن تخطاها الشاب تمكن من الدخول للقفص الذهبي , في حين رأى 82 في المائة أن غلاء المهور وارتفاع سقف مطالب الفتيات وأهاليهن كان العامل الأقوى في عدم إقدام الشباب على هذه الخطوة رغم رغبتهم في تحقيقها.

وفي السياق نفسه أكدت الدراسة أن 30 في المائة من الرجال فضلوا العزوبية هربا من "تسلط المرأة ورغبتها في الاستقلالية بالرأي".

غير أنّ 50 في المائة منهم رأوا أن المرأة لا تستطيع فرض شروطها ما لم يتح لها الرجل المجال بينما أبدى 20 في المائة استعدادهم للتفاهم والحوار مع زوجاتهم.

وفي السياق نفسه أكد 85 في المائة من الرجال المستطلعة آرائهم رغبتهم في الزواج من امرأة تعمل موظفة بينما رأى الباقون أن المرأة خلقت لتهتم ببيتها

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

وأولادها ولا حاجة لعملها وهذا ما عارضته النساء فقد رأى معظمهن أن عمل المرأة ضروري لها ويحميها من "غدر الزمن وظلم الرجل واستبداده".

وأشار 58 في المائة من الشباب السوري أن الفرق بين مستويات التحصيل العلمي بين الرجل والمرأة يعتبر أحد العوامل المؤثرة في الزواج وخاصة الفتاة التي لا تفضل الاقتران بزوج أقل منها في المستوى العلمي. ورفض 58 في المائة ممن شاركوا في الاستطلاع تدخل الأهل في اختيار شريك الحياة بينما قبل به 12في المائة ، معتبرين أن اختيار الأهل قد يكون الأنسب لخبرتهم العريضة[18]

وفي دراسة اجتماعية حديثة أجريت من قبل فرق البحث الاجتماعي في سوريا على (9350)شابا وشابة ضمن سن (13-35) سنة في المدن والقرى السورية تبين أن ارتفاع تكاليف الزواج كالمهور وأسعار وأجور المساكن أدت لتفشي ظاهرة العزوبية التي بلغت نسبة (72,5%) عند الذكور وبنسبة (59,6%) لدى الإناث وارتفاع معدل العوانس في الأسر.

ويمكن أن نذكر النتائج السلبية المرتبطة بارتفاع تكاليف الزواج بشكل عام وغلاء المهور بشكل خاص كالآتي :

1-ازدياد المشكلات الاجتماعية ضمن الأسرة بين الآباء وأبنائه الراغبين بالزواج والمتكلين على الأب في تأمين التكاليف.

2-انصراف الشباب عن الزواج إزاء تعنت الأهل وارتفاع تكاليف الزواج وعدم قدرة الشاب على تدبير شؤونه بنفسه.

3-كساد سوق الزواج أدى لانتشار الفواحش والزنا والأمراض النفسية والعصبية وحالات الشذوذ الجنسي .

4-تخلخل النسيج الاجتماعي بسبب ازدياد مظاهر السرقة والاحتيال والنصب بين بعض الراغبين بالزواج لتأمين مستقبلهم

5-العنوسة المزمنة المتمثلة في كثرة عدد العوانس في البيوت لها آثار اجتماعية خطيرة قد تؤدي لفكرة الانتحار بسبب حرمان الأنثى من حياة الأمومة كتربية الأطفال وتنشئة المنزل والاستقرار مع الزوج والتفكير بالمستقبل .

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

6-عدم ارتباط الشاب بالزواج يؤدي لميله لحياة اللهو واللامبالاة والسعي وراء الملذات الشخصية وقد تسوقه للانحراف.[19]

ويرى أحد الباحثين أن قضية العنوسة في الأسرة السعودية أصبحت شبه ظاهرة حيث تبّين أن (14.7%) من أسر مدينة الرياض يعانون من عنوسة بناتهن، ويرجع ذلك إلى انتقال الأسر إلى العيش في الحضر، والابتعاد عن مجاورة الأقارب، ومستوى أسرة البنت الاقتصادي، وارتفاع مستوى تعليم البنات، وعمل المرأة خارج المنزل. [20] أما ظاهرة تأخر زواج الذكور في الأسرة السعودية فيرجع إلى كثرة سفر الشباب للخارج، والتخوف من تحمّل المسؤولية، وغلاء المهر، وطريقة اختيار الزوجة.

وأشارت دراسة إلي أن 80% من مجموعة الأسر التي تم زواجها بعد العشرين أبدت سعادتها من القرار ورغبتها في أن يتكرر ذلك مع الأبناء و ٦٠% من الأسر التي تزوجت في حدود الثلاثين أبدت رغبتها في الزواج المبكر، وأكدت الدراسة أن المرأة أكثر سعادة بالزواج المبكر من الرجل، حيث كانت النسبة ٥:٣ لمن في سن العشرين و٤:٣ لمن في سن الثلاثين،

وأن المسؤولية المادية الملقاة علي الزوج هي السبب الأول وراء ذلك، و ٨٠% ممن أجري عليهم البحث اعترفوا بذلك، وقد شملت عينة البحث ٤٠ أسرة، منها ٢٠ تزوجت في سن ٢٥ عاماً، والـ ٢٠ الأخري تزوجت في سن الثلاثين . دراسات أخري ركزت علي الأبعاد النفسية للواقعين تحت وطأة العنوسة، مؤكدة أنها تزداد يوماً بعد يوم بسبب ارتفاع نسب العنوسة وعدم وجود حل حاسم لهذه المشكلة[21].

وقام مبارك الدوسري بدراسة العوامل الاجتماعية التي تؤخر وتعيق الزواج وهي دراسة ميدانية على معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض في عام 1418هـ وكان عدد المعلمات في المرحلة المتوسطة (244) معلمة و(167) معلمة من المرحلة الثانية و(257) معلما بالمرحلة المتوسطة و(167) معلما بالمرحلة الثانوية وعدد المدارس (10) مدارس متوسطة للبنين و(10) مدارس متوسطة للبنات وتوصل الباحث الى ان هناك ثلاثة عوامل مادية تحتل

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

المراتب الأولى في الاهمية ضمن العوامل الاجتماعية المعوقة للزواج من وجهة نظر العنية وهي غلاء المهور، غلاء المعيشة ، كثرة متطلبات الزوج غير المهر يليها في الاهمية الجنس الآخر يندرج فيه المصالح ثم صعوبة التعرف على من يختار الشخص للزواج ثم ضعف الوازع الديني.[22]

وفي دراسة أجريت في سلطنة عمان أظهرت ان نسبة الشباب الذين هم في سن الزواج ولم يتزوجوا بلغت 61.8% من الذكور و 38.20% من الإناث من مجموع عينة البحث البالغ 700 أسرة 1986م،وفي دراسة اخرى أجريت في المملكة العربية السعودية لعينة عددها 400 فرد سنة 1985م ظهر ان 95%منهم يعانون من غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج.

وفي دراسة غير منشورة لعينة الطلبة من كلية الآداب سنة 1988م حول غلاء المهور وتكاليف الزواج أتضح ان 90% من عينة الدراسة 40 طالباً من المتزوجين أنهم واجهوا صعوبات كبيرة وعانوا معاناة شديدة من هذه المشكلة.ودراسة أخرى سنة 1990م على أفراد من سكان مدينة صنعاء بلغ عددهم 50 شخصاً ظهر أن 80% من المتزوجين البالغ عددهم 30 شخصاً عانوا كثيرا وواجهوا صعوبات شديدة في سبيل زواجهم وتكلفوا مبالغ مالية كبيرة أوقعتهم في الاستدانة والاقتراض من الأقارب والأصدقاء.

وتكتسب مشكلة غلاء المهور أهمية كبيرة نظراً لارتباطها العضوي بالزواج الذي هدفه المحافظة على النوع البشري عن طريقة إنجاب الأولاد وتكوين الأسرة وبناء المجتمع الذي هو الوسيلة الوحيدة لإشباع حاجات الإنسان العضوية كالجنس والأمومة والأمن والحياة والاطمئنان والحماسة والانتماء والتقدير والاحترام.[23]

وفي دراسة قام بها الدكتور إبراهيم مبارك الجوير حول تأخر الشباب الجامعي عن الزواج دراسة ميدانية لطلاب المستوى الرابع الفصل الأول والمستوى الثالث الفصل الثاني بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة محمد بن سعود الإسلامية بالرياض لجميع الأقسام والتخصصات الآتية:قسم الجغرافيا، قسم التاريخ الشعبة العامة وشعبة الحضارة، قسم الخدمة الاجتماعية، قسم

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

المكتبات والمعلومات الشعبة العامة وشعبة المخطوطات وذلك في عام 1416هـ وقد بلغ عدد الطلاب (230)طالب وتوصل في دراسته إلى أن هناك عوامل لها دور في تأخر الشباب عن الزواج المبكر وهي كالتالي:

1-مواصلة التعليم للشباب الجامعي

2-تكاليف الزواج

3-المسؤوليات المترتبة على الزواج

4-غلاء المهور

5-طريقة الاختيار لشريك الحياة

6-قلة الدخل الاسري

7-رغبة الشباب الجامعي للزواج من سعودية مع غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج.[24]

ومن العوامل الأخرى للعنوسة يمكن ذكر:

1 . دراسة المرأة: وللأسف، كان لتعلم المرأة التعليم الذكوري دور كبير في استفحال هذه الظاهرة، فقد استفادت المرأة في كثير من الأحيان من الانفتاح في دفع مسيرتهن العلمية ، في حين كانت أعباء كثير من الشباب ثقيلة لم تسمح لهم بمتابعة تعليمهم ، الأمر الذي أدى إلى تفاوت كبير في المستوى التعليمي بين كثير من الشاب و الفتاة

2 . مغالاة في المهور والتكاليف المصاحبة للزواج: فقد غالى أولياء كثير من الأمور بالمهور و التكاليف المصاحبة للزواج.

3 . الزواج من الأجنبيات : وقد أصبح زواج المواطنين من أجنبيات سبب آخر خطير وراء انتشار العنوسة، وبخاصة في دول الخليج العربي أضف إلى ذلك بعض العوامل التي ساعدت على استمرار تفاقم هذه الظاهرة، تحددت في الانتشار الكبير لبدائل غير مشروعة، مثل الزواج العرفي وزياد إقبال الشباب على الإنترنت، وهي طرق بديلة وخاطئة لجأ إليها كثير من الشباب للتخفيف من الشعور بالأزمة والرغبة في الارتباط بالجنس الآخر.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

4 . التقاليد : وهي تزويج البنت الكبرى قبل الصغرى، حفاظًا على شعور الكبرى، ومنعًا لألسنة الناس عنها أحيانًا.

5 . الدعوات الهدامة: ذات الأفكار النشاز الدخيلة على أمة الإسلام والتي كان من أهم ما نشرته بين أبناء الأمة: التنفير من الزواج وتشويه صورة الزوجة ربة البيت و الدعوة لتحرير المرأة من كل قيد حتى الأسرة .و محاربة التعدد والهجوم على الدين بكل الصور .

6 . تدني مستوى الجمال بالنسبة للفتاة: إن تدني مستوى الجمال لدى الفتاة يقلل الطلب عليها، فلا يتقدم لها إلا شخص عليه بعض المآخذ، مما يجعل فرصة الزواج لهذه الفتاة قليلة وبالتالي تصبح الفتاة عانسا لهذا السبب.

7 . عدائية الجنس الآخر: بعض الفتيات نتيجة للخلافات التي تحصل بين أم البنت ووالدها، تأخذ فكرة عن الرجال بأنهم من جنس أبيها فهي لم تتعامل مع غيره، فتكره جنس الرجال وبالتالي تمتنع عن الزواج لأن صورة الرجل قد تشوهت في ذهنها من المشاكل التي تحدث بين أبيها وأمها، ولا أحد استطاع أن يحسن صورة الرجل في ذهنها .

8 . ضعف شبكة العلاقات الأسرية والاجتماعية: وهذا العامل يبدو فاعلا في المدن الكبيرة حيث تسود حالة من العزلة والانكماش وتقل أو تضعف العلاقات الأسرية والاجتماعية، وهذا يجعل مسألة التعارف صعبة، ويجعل الكثير من الفتيات يعشن في الظل ويصبحن منسيات.

9 . البطالة لدى الشباب: مما يضعف من صلاحية الكثيرين للزواج من الناحية المادية والنفسية والاجتماعية، فالبطالة تجعل القدرة المادية منعدمة وتؤدي أيضا إلى تدهور واضح في التركيبة النفسية والكفاءة الاجتماعية.

10 . الحالة الاقتصادية: وما يعتريها من تدهور يؤدي إلى عزوف الكثيرين من الشباب عن الزواج خوفا من المسئوليات والمتطلبات التي تفوق قدراتهم الواقعية.

11 . إتاحة العلاقات العاطفية والجنسية خارج إطار الزواج: وذلك مما يجعل نسبة غير قليلة من الشباب يستسهل الحصول على الإشباع العاطفي وربما

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

الجنسي دون مسئوليات أو أعباء، وهذا هو العامل الأهم في المجتمعات الغربية، ولكنه بدأ يزحف على مجتمعاتنا العربية نظرا للتغيرات الاجتماعية والثقافية التي سهلت وتساهلت مع العلاقات بين الجنسين بدون ضوابط كافية.

12 . اهتزاز صفات الرجولة والأنوثة : فقد تميعت صفات الرجولة لدى الذكور مما جعل كثيرا من الفتيات ينظرن حولهن فلا يجدن رجلا بمعنى الكلمة يوفر لهن الحب والرعاية والاحتواء فيفضلن العيش وحدهن بعيدا عن التورط مع زوج يعيش عالة عليها أو يطمع في مالها أو يقهرها، كما اكتسبت الكثير من الفتيات بعض صفات الخشونة و"الاسترجال" مما جعل الشباب من الذكور ينظرون إليهن بتوجس وحذر ويخشى أن تستقوي عليه أو تنازعه القيادة في الحياة الأسرية، فلم تعد الأنوثة مرادفة للرقة والحنان في كل الفتيات خاصة من تجاوزن سن الزواج.[25]

ثالثا/حلول العنوسة: مقترحات للحد من مشكلة العنوسة: يرى بعض الباحثين أن الحلول الممكنة للعنوسة في المجتمع الأردني يمكن ذكر:

1- أن يتم تجاوز المظاهر الاجتماعية الزائفة المصاحبة لعادات ومراسم حفلات الخطبة والزفاف التي يترتب عليها كلفة مالية مرتفعة مثل: الحفلات الباذخة، الملابس باهظة الثمن وغيرها .

2- تقديم نماذج عملية من الميسورين عند تزويج أبنائهم وبناتهم، كأن يتبرعوا بتكاليف مثل هذه الحفلات إلى الأفراد الراغبين بالزواج ممن لا تسمح ظروفهم الاقتصادية إتمام زواجهم، ويمكن تنسيق ذلك من خلال جمعية العفاف الخيرية.

3- تقديم كافة أنواع الدعم لجمعية العفاف الخيرية حتى تتمكن من تحقيق أهدافها في تيسير سبل الزواج في المجتمع الأردني .

4- تفعيل الفتوى الصادرة من مجموعة من علماء المسلمين في الأردن والتي تجيز دفع أموال الزكاة لجمعية العفاف الخيرية لأغراض الزواج.

5- تعميم فكرة حفلات الزفاف الجماعية على مختلف مناطق المملكة، باعتبارها إحدى الوسائل العملية للتقليل من تكاليف الزواج.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

6- توفير فرص العمل للباحثين عن عمل داخل وخارج المملكة حتى يتمكن المقبلون على الزواج من إيجاد مصدر دخل يمكنهم من إتمام زواجهم

7- ايلاء الاهتمام بالأزواج الشابة وتقديم كافة أنواع العون والدعم لهم، مثل المساكن ذات الكلفة القليلة وتقديم القروض الحسنة الميسرة وغير ذلك من أبواب المساعدة.

من الحلول العملية لمشكلة العنوسة في الإمارات إنشاء صندوق للزواج برأسمال مائة مليون درهم من تبرعات التجار ورجال الأعمال والأثرياء لتقديم المساعدات للشباب الراغب في الزواج من مواطنات، كما أجمعت القبائل بدولة الإمارات على ضرورة تخفيض المهور وتكاليف الزواج واتخذت قرارات إلزامية للمنع الإسراف في الحفلات، والعودة للتقاليد الإسلامية والعربية الأصيلة.[26]

بالإضافة الى ذلك يمكن ذكر الحلول التالية:

1-ينبغي على أهل الفتاة البحث عن الرجل المناسب الذي يستطيع أن يسعد ابنتهم ، وعدم النظر إلى غلاء المهر ، وإنما البحث عن رجل دين وأخلاق طيبة ، يحفظ على ابنتهم دينها ويصونها ويسعدها.

2-على الفتاة ألا تعتذر عن الزواج بحجة مواصلة التعليم ، فيضيع عمرها وتصل إلى مرحلة العنوسة ، فلا تجد من يتزوجها ، ولكن يمكن أن تنفق مع الزوج على مواصلة التعليم وهي متزوجة

3- فبعضهم يتعلق بحجة إكمال الدراسة أو الخوف من المصاريف

4-وتيسير سبل الزواج، وتزويج الأكفاء، وترسيخ المعايير الشرعية لاختيار الزوجين، ومجانبة الأعراف والعادات والتقاليد الدخيلة التي لا تتناسب مع قيم ديننا الحنيف[27].

*يجب ان يعرف كل شاب وبنت انه لا يوجد انسان كامل فللكمال لله سبحانه وتعالى.

-ان لا يكون هدف الشاب جمال البنت والبنت وسامة الشاب

*التخفيف من غلاء المهور ، وعدم اثقال كاهل الشاب بالمصاريف الزائدة .

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

* المواقفة على قبول المتزوج لان هذا هو الاصل كما ورد في القرآن الكريم.
* عدم التدليل الزائد للأبناء. والتربية الصالحة لهم[28]

بالإضافة الى ذلك يمكن ذكر بعض الحلول:

1 . نشر ثقافة الزواج وأهميته لتوفير الكثير من الاحتياجات الفطرية للنفس السوية بشكل سوي يتوافق مع القيم الدينية والأخلاقية والأعراف السليمة، فالزواج (على الرغم من انتقاد البعض له أو الشكوى من مشاكله) هو أفضل مؤسسة اجتماعية عرفها البشر حتى الآن، ويؤدي وظيفة بنائية ضرورية لاستمرار الجنس البشري وارتقائه خاصة في حالة قيامه على أسس سليمة.

2 . الاهتمام بدعم شبكة العلاقات الأسرية والاجتماعية التي تيسر التعارف والتزاوج وتعزز الثقة المشجعة على الاقتران.

3 . تبسيط وتسهيل إجراءات الزواج ونفقاته بما يتناسب مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية الحالية.

4 . إتاحة فرص العمل للشباب العاطل، فالشاب العاطل غير المتزوج يعيش حالة من عدم الاستقرار (يقابله فتاة عانس غير مستقرة غالبا) وهذا يؤدي إلى شيوع حالة من عدم الاستقرار في المجتمع ككل ينتج عنها الكثير من مظاهر التطرف أو الانحراف.

5 . إنشاء جمعيات أهلية تهتم بتسهيل التعارف وتسهيل إجراءات الزواج لمن يريدون.

6 . إنشاء صندوق للزواج على غرار ما فعلت الإمارات العربية المتحدة والكويت والسعودية، وهذا الصندوق يساهم فيه رجال الأعمال والراغبون في فعل الخير وحماية السلام الاجتماعي، وهو مخصص لمنح سلف معقولة لراغبي الزواج تقسط على سنوات طويلة وبشكل يتحمله الشاب والفتاة.

7 . قبول تعدد الزوجات بشروطه الشرعية كجزء من الحل خاصة إذا عرفنا أن الشباب غير المتزوج غالبا ما يعزف عن الاقتران بعانس خاصة حين يكبر سنها، وبالتالي لا تكون أمامها غير فرصة الزواج بمتزوج، وقد قامت في القاهرة جمعية تدعو لهذا الأمر حين أيقنت الحاجة الماسة لتغيير اتجاهات المجتمع نحو موضوع

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

التعدد لحل بعض المشكلات الشخصية والاجتماعية في ظروف معينة وبشروط محددة لا تخل بحقوق أي طرف، وقد يزعج هذا الأمر الكثير من النساء المتزوجات، وقد تقف ضده الكثير من الجمعيات النسائية، ولكن من ينظر إلى مصالح سائر أفراد المجتمع بنظرة واسعة فإنه يرى أن بعض الحلول ربما تبدو في نظر بعض الناس صعبة، ولكن مردودها الأوسع أكثر إفادة للمجتمع بسائر أفراده.

8 . تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية للعانس خاصة إذا تعرضت لمشكلات مادية أو نفسية أو اجتماعية، مع مراعاة مشاعرها وعدم تجريحها بالتصريح أو التلميح.[29]

الخاتمة

اتضح لنا من العرض أن مشكلة العنوسة بلغت مستويات مرتفعة تحتاج الى مزيد من الاهتمام العلمي لرصد حجمها وتطورها وآثارها النفسية والاجتماعية على المجتمع للوصول إلى حلول واقعية تحد منها.

الهوامش:

[1] http://www.thenewlibya.com/July2007m/August2007/%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%B3%D8%A9.htm

[2] ons, Quelque statistique et indicateurs sociaux ,Avril,2006

[3] ص.بورويلة،51بالمائة من النساء عوانس ،جريدة الخبر، الجزائر ، الكويت، السبت23جوان2007، ص 15.

[4] Ministère de la Santé ,de la Population et de la Réforme Hospitalière, "Population et développement en Algérie '' ,CIPED+10Rapport Nation, Alger, December (2003),17

[5] آمال بن عيسى ظاهرة العنوسة في الجزائر، جامعة البليدة الجزائر أكتوبر 2008، رسالة ماجستير غير منشورة.

[6] دراسة للجهاز المصري للتعبئة العامة والإحصاء عن العنوسة بين الشباب في مصر - دراسات http://www.amanjordan.org/aman_studies -

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

[7] دراسة للجهاز المصري للتعئبة العامة والإحصاء عن العنوسة بين الشباب في مصر - دراساتhttp://www.amanjordan.org/aman_studies

[8] صابر عيد :العنوسة ...أزمة تهدد المجتمع المصري، http://www.khieronline.com/PageView.asp?ID=204&SectionID=2

[9] http://muslimaunion.com/news.php?i=11934

[10] http://www.islamonline.net/Arabic/news/2000-11/25/article11.shtml

[11] **د.أحمد خواجة**، تأثيرات مجلة الأحوال الشخصيّة على وضعيّة المرأة التونسيّة بعد الاستقلال، مجلة أفكار، -http://www.afkaronline.org/arabic/archives/Juill aout2006/khweja.html

[12] صورة المرأة فى الصحف والمجلات المصرية ، عواطف عبد الرحمن ، سلسلة دراسات عن المرأة فى التنمية –اصدار الأمم المتحدة – اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا

[13] كتاب المرأة والإعلام العربي ، مركز زايد ، الإمارات ، 2001

[14] - **عادل لطفي بدارنه:** واقع مشكلة العنوسة في المجتمع الأردني وأبعادها الاقتصادية، *www.dahsha.com/uploads/jordan913.**doc***

[15] -عنوسة ، موسوعة ويكيبيديا، http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%B3%D8%A9#.D8.A7.D9.84.D8.B9.D9.86.D9.88.D8.B3.D8.A9_.D9.84.D8.BA.D8.A9

[16] **لافا خالد:** ظاهرة العنوسة في الوطن العربي نموذجا -http://www.thara sy.com/thara/modules/news/article.php?storyid=51

[17] **عادل لطفي بدارنه: واقع مشكلة العنوسة في المجتمع الأردني وأبعادها الاقتصادية،** *www.dahsha.com/uploads/jordan913.**doc***

[18] المغالاة في المهور وارتفاع سقف مطالب الفتيات سبب عزوف السوريين عن الزواج ،http://www.syria-news.com/var/articlem.php?id=3816

[19] ttp://furat.alwehda.gov.sy/_archive.asp?FileName=7177493422009050321465 6

[20] محمد ابراهيم السيف، المدخل الى دراسة المجتمع السعودي، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، 01 محرم 1424ه

[21] http://www.almasry-lyoum.com/article2.aspx?ArticleID=50810&IssueID=609

[22] ورد في:د.منصور بن عيد الرحمن عسكر، دور مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض في تلبية حاجيات الشباب الاجتماعية، http://docs.google.com/viewer?a=v&q=cache:0QHTQOSy51wJ:www.alzwaj.org/up

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

/upfile/ba102.pdf+%D8%A3%D8%AC%D8%B1%D9%89+%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%AB+%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9+%D8%B9%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%B3%D8%A9&hl=ar&gl=sa&sig=AHIEtbQgwZIOUBrnATdap5lMyVA2f0fJkg

[23] الأستاذ/على محمد أحمد، الأستاذ/نايف الحيدري، الأستاذ/يحي على الشامي: مناقشة قضايا الشباب، مقدمة الى الندوة المكرسة لمناقشة قضايا الشباب والرياضة والتي يعقدها المجلس الاستشاري، http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=6379

[24]- ورد في:د.منصور بن عيد الرحمن عسكر، دور مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض في تلبية حاجيات الشباب الاجتماعية،

http://docs.google.com/viewer?a=v&q=cache:0QHTQOSy51wJ:www.alzwaj.org/up/upfile/ba102.pdf+%D8%A3%D8%AC%D8%B1%D9%89+%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%AB+%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9+%D8%B9%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%B3%D8%A9&hl=ar&gl=sa&sig=AHIEtbQgwZIOUBrnATdap5lMyVA2f0fJkg

[25] *www.uae.ii5ii.com/attachment.php?attachmentid=5235&d=1238259198*

[26]الحل العلمي لمشكلة العنوسة، http://www.balagh.com/woman/trbiah/0z01vcla.htm

[27]- **عنوسة ، موسوعة ويكيبيديا،**

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%B3%D8%A9#.D8.A7.D9.84.D8.B9.D9.86.D9.88.D8.B3.D8.A9_.D9.84.D8.BA.D8.A9

[28]-رانيا أحمد، ظاهرة العنوسة لدى الشباب والبنات، إدارة مشروع "الطرق المؤدية إلى التعليم العالي "ضمن متطلبات الحصول على شهادة حضور البرنامج التدريبي بصيف 2008

[29] www.uae.ii5ii.com/showthread.php?p=791872

المراجع المعتمدة:

الكتب:

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

1-كتاب المرأة والإعلام العربي ، مركز زايد ، الإمارات ، 2001

رسائل:

1-آمال بن عيسى ظاهرة العنوسة في الجزائر، جامعة البليدة الجزائر أكتوبر 2008، رسالة ماجستير غير منشورة

مجلات والجرائد:

أحمد خواجة، تأثيرات مجلة الأحوال الشخصيّة على وضعيّة المرأة التونسيّة بعد الاستقلال، مجلة أفكار، http://www.afkaronline.org/arabic/archives/Juill-aout2006/khweja.html

ص. بورويلة،51بالمائة من النساء عوانس ،جريدة الخبر، الجزائر، الكويت، السبت23جوان2007، ص 15.

تقارير:

1-ons, Quelque statistique et indicateurs sociaux ,Avril,2006

2-Ministère de la Santé ,de la Population et de la Reforme Hospitallière, "Population et developpement en Algérie " ,CIPED+10Rapport Nation, Alger, December (2003),17

مواقع انترنيت:

1-دراسة للجهاز المصري للتعئبة العامة والإحصاء عن العنوسة بين الشباب في مصر - دراساتhttp://www.amanjordan.org/aman_studies -

2-دراسة للجهاز المصري للتعئبة العامة والإحصاء عن العنوسة بين الشباب في مصر - دراساتhttp://www.amanjordan.org/aman_studies

[3]- صابر عيد :العنوسة ...أزمة تهدد المجتمع المصري،

http://www.khieronline.com/PageView.asp?ID=204&SectionID=2

4- http://muslimaunion.com/news.php?i=11934

5-4http://www.islamonline.net/Arabic/news/2000-11/25/article11.shtml

-6صورة المرأة فى الصحف والمجلات المصرية ، عواطف عبد الرحمن ، سلسلة دراسات عن المرأة فى التنمية –اصدار الأمم المتحدة – اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا

7- **عادل لطفي بدارنه:** واقع مشكلة العنوسة في المجتمع الأردني وأبعادها الاقتصادية، *www.dahsha.com/uploads/jordan913.**doc***

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

8-**عنوسة ، موسوعة ويكيبيديا،**
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%B3%D8%A9#.D8.A7.D9.84.D8.B9.D9.86.D9.88.D8.B3.D8.A9_.D9.84.D8.BA.D8.A9
9-لافا خالد: ظاهرة العنوسة في الوطن العربي نموذجا -http://www.thara
sy.com/thara/modules/news/article.php?storyid=51
10-عادل لطفي بدارنه: واقع مشكلة العنوسة في المجتمع الأردني وأبعادها الاقتصادية،
*www.dahsha.com/uploads/jordan913.**doc***
11-المغالاة في المهور وارتفاع سقف مطالب الفتيات سبب عزوف السوريين عن الزواج ،http://www.syria-news.com/var/articlem.php?id=3816
12-
http://furat.alwehda.gov.sy/_archive.asp?FileName=7177493422009050321465 6
13- محمد ابراهيم السيف، المدخل الى دراسة المجتمع السعودي، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، 01 محرم 1424ه
14-http://www.almasry-alyoum.com/article2.aspx?ArticleID=50810&IssueID=609
15-ورد في:د.منصور بن عيد الرحمن عسكر، دور مشروع ابن باز الخيري لمساعدة الشباب على الزواج بالرياض في تلبية حاجيات الشباب الاجتماعية،
http://docs.google.com/viewer?a=v&q=cache:0QHTQOSy51wJ:www.alzwaj.org/up/upfile/ba102.pdf+%D8%A3%D8%AC%D8%B1%D9%89+%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AD%D8%AB+%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9+%D8%B9%D9%86+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%B3%D8%A9&hl=ar&gl=sa&sig=AHIEtbQgwZIOUBrnATdap5lMyVA2f0fJkg
16-الأستاذ/على محمد أحمد، الأستاذ/نايف الحيدري، الأستاذ/يحي على الشامي: مناقشة قضايا الشباب، مقدمة الى الندوة المكرسة لمناقشة قضايا الشباب والرياضة والتي يعقدها المجلس الاستشاري، -http://www.yemen
nic.info/contents/studies/detail.php?ID=6379

17-الحل العلمي لمشكلة العنوسة،
http://www.balagh.com/woman/trbiah/0z01vcla.htm

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302

18-عنوسة ، موسوعة ويكيبيديا،

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%B3%D8%A9#.D8.A7.D9.84.D8.B9.D9.86.D9.88.D8.B3.D8.A9_.D9.84.D8.BA.D8.A9

19- رانيا أحمد، ظاهرة العنوسة لدى الشباب والبنات، إدارة مشروع "الطرق المؤدية إلى التعليم العالي "ضمن متطلبات الحصول على شهادة حضور البرنامج التدريبي بصيف 2008.

University of Souk Ahras - Université Mohamed Chérif Messaadia de Souk-Ahras
http://www.univ-soukahras.dz/en/publication/article/302